

رسائل في حديث رد الشمس

[198] فقال: يا عمار ترى هذه الوهدة (1) قلت: نعم. قال: كانت امرأة جعفر التي خلف عليها أمير المؤمنين عليه السلام قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها: ما يبكيك يا أمة؟ قالت: بكيت لأمر المؤمنين عليه السلام. فقالا لها: تبكين لأمر المؤمنين ولا تبكين لأبينا؟ قالت: ليس هذا هكذا؟ ولكن ذكرت حديثا كنت أنا وأمير المؤمنين في هذا المسجد فقال لي: ترين هذه الوهدة؟ قلت: مسجد الفضих؟ فقال: لنخل [كان هناك] يسمى الفضих فلذلك سمي نعم. قال: كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجري ثم خفق حتى غط وحضرت صلاة العصر فكرهت أن أحرك رأسه عن فخذي، فأكون قد آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حتى ذهب الوقت وفاتت [صلاة العصر]، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقام واستقبل القبلة ومد يديه كليهما وقال: اللهم رد مسجد الفضих؟ فقال: لنخل (كان هناك) يسمى الفضих فلذلك سمي (المسجد) مسجد الفضих أقول: ولمسجد الفضих ذكر في الفصل (3) من الباب: (5) من كتاب وفاء الوفاء: ج 3 ص 821 و 822 و 1028 ط بيروت. (1) الوهدة: الأرض المنخفضة: الهوة في الأرض، والجمع وهاد ووهد كمهاد ومهد.